إلى المنطقة، لكن بسبب الضباب في المنطقة، قد يستغرق الوصول إلى المروحية بعض الوقت. وقال وحيدي: لقد تواصلنا مع مرافقي الرئيس، لكن لأن المنطقة معقدة بعض الاتصالات صعبة ونحن بانتظار وصول فرق الإنقاذ إلى منطقة الحادث وهبوط المروحية وتزويدنا بالمعلومات.

واستمرت عمليات البحث عن المروحية الى أن تم العثور عليها في وقت متأخر من مساء يوم الأحد، وكان قد استشهد كل من على متنها.

● أكثر من ألفي شخص في عملية البحث

كما صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر «بيرحسين كوليوند»انه لم يتم تلقي مساعدات خارجية للعثور على حطام المروحية التي كانت تقل الرئيس ومرافقيه، موضحا بأن قوات الإنقاذ الإيرانية وطائرات مسيرة إيرانية قد نفذت عملية البحث بالكامل. وقال بأن قوات إغاثية من مختلف الأجهزة، من بينها الإطفاء والهلال الأحمر والطوارئ والحرس الثوري الإيراني والتعبئة والجيش والقوات الشعبية المحلية بالإضافة إلى المجموعات الجهادية، قد تعاونت في هذه العملية التي استمرت لساعات. وذكر رئيس جمعية الهلال الاحمر أن منطقة العمليات كانت مساحة واسعة جدا وبنفس الوقت فان الظروف الجوية التي كانت سائدة في المنطقة جعلت عملية البحث والاغاثة صعبة، لكن رغم هذه الصعوبات التي واجهتها العملية وتسببت في ابطائها الا انه لم يتم إغلاقها. وذكر كوليوند، أن المروحية تضررت على ارتفاع ٢٥٠٠ متر، لافتا الى ان عملية نقل الجثامين الى سيارات الإسعاف ومن ثم الى تبريز قد انتهت. وأضاف: أن إجمالي عدد الأشخاص الذين شاركوا في هذه العملية بلغ ألفي شخص من كافة الفئات. كما اكد على ان التآزر والاهتمام من جميع الفئات وإصرارهم على تحقيق النتيجة كان واضحا ولم تكل فرق الانقاذ ولو لثانية واحدة. هذا ودحض رئيس جمعية الهلال الاحمر الشائعات التي ادّعت بتلقّي ايران مساعدات خارجية في عملية البحث، مؤكدا أن قوات الإنقاذ الإيرانية وطائرات مسيرة إيرانية قد نفذت عملية البحث بالكامل.

● مراسم تشييع مُهيبة

في ظلّ هذه الخسارة المريرة، أُقيمت مراسم تشييع مهيبة في كل أنحاء البلاد وبحضور وفود أجنبية/ كما أقيمت في العديد من الدول بينما أعلنت بعض الدول الحداد العام حزناً على شهداء الحادث.

حيث أقيمت مراسم التشييع في محافظة آذربايجان الشرقية عند الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء (٢١ أيار) في مدينة تبريز. من ثم نُقلت جثامين الشهداء الى مدينة قم المقدسة ليقام لها تشيعٌ مهيب في الساعة الرابعة من عصر يوم الثلاثاء (٢١ ايار) من حرم السيدة المعصومة عليها السلام الى مسجد جمكران المقدس.

ومساء الثلاثاء أيضاً أقيمت مراسم الوداع مع الشهداء في المصلى الكبير للعاصمة طهران (مصلى الامام الخميني رضوان الله عليه) .

حيث أقيمت صلاة الميت على جثامين الشهداء عند الساعة السابعة والنصف من صباح الاربعاء، في جامعة طهران ثم تم تشييع الجماهير جثامين الشهداء نحو ساحة آزادي في غرب العاصمة، وفي الساعة الرابعة عصرا من يوم الأربعاء جرت مراسم الإحتفاء بالشهداء بحضور وفود اجنبية عالية المستوى في طهران.

ويوم الخميس شيّع اهالي محافظة خراسان الجنوبية جثمان الرئيس الشهيد في مدينة بيرجند في الساعة الثامنة صباحا.

● تشييع في تبريز وقم

وبمشهد مهيب، إنطلقت الثلاثاء (٢١ أيار)، مراسم تشييع جثمان «رئيس المُستضعفين وخادم الشعب» الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، ورفاقه الشهداء على رأسهم «الشهيد المقاوم والمجاهد» وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، إمام جمعة تبريز حجة الإسلام السيد آل هاشم، ومحافظ أذربايجان الشرقية مالك رحمتي، وقائد وحدة حماية الرئيس العميد سيد مهدي موسوي، وطاقم المروحية في مدينة تبريز بمحافظة أذربيجان الشرقية وفي مدينة قم المقدسة.

واستمرت مراسم التشييع لأيام، فبعد محطة الوداع الاولى في مدينة تبريز (مركز محافظة اذربايجان الشرقية- شمال غرب)، ودّعت مدينة قم المقدسة ايضا شهداء المروحية الرئاسية، وكما ودّع أبناء العاصمة طهران مساء الأربعاء في مصلى الامام الخميني(رض) الشهداء الأبرار.

ومن طهران نُقل جثمان الرئيس الشهيد إلى مدينة بيرجند مركز محافظة خراسان الجنوبية وأقيمت مراسم وداع للرئيس الشهيد صباح الخميس، ومن ثم تلته مراسم أخرى في مدينة مشهد المقدسة، حيث مسقط رأس رئيس الجمهورية الشهيد، ليواري الثرى في مثواه الاخير في السدانة الرضوية التي تحتضن ضريح الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام. حشود جماهيرية ضخمة خرجت للمشاركة في مراسم تشييع جثامين الشهيد الرئيس رئيسي ووزير الخارجية حسين امير عبداللهيان والمرافقين لهما في مدينة تبريز بمحافظة اذربايجان الشرقية شمال غربي ايران. موكب التشييع جاب شوارع المدينة التي خيم عليها الحزن واتّشحت بالسواد حدادا على شهداء الحادث المؤلم الذي شكل صدمة لايران والعالم، وعلى غرار تبريز أُقيمت مراسم مُهيبة لتشييع جثامين الشهداء القادة في مدينة قم المقدّسة.

● متابعة مسار الشهيد رئيسي

وفيما رفع جموع المشاركين صور الشهداء ولافتات تشيد بالرئيس الشهيد، علت الشعارات المؤيدة للجمهورية الاسلامية ولثورتها وقيادتها، وسط تأكيد المسؤولين على العزم الجاد لمتابعة مسار الشهيد رئيسي.

وكان قد اعلن مساعد رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية محسن منصوري، تعطيل الـدوام الرسمي على صعيد ايران الاسلامية يوم الاربعاء (٢٢ أيار)، وايضا إلغاء امتحانات نهاية السنة المدرسية بدءا من يوم الثلاثاء (٢١ أيار) حتى نهاية الاسبوع الجاري.

● الشعب سيبني سُلّماً من كل مصيبة

في السياق، قال وزير الداخلية أحمد وحيدي: لقد أظهر الشعب الإيراني أنه سيبني سلماً من كل مصيبة ليخلق مجداً جديداً لهذا النظام وهذه الأمة. صحيح ان مصابنا في هذه الحادثة كان صعبا، لكننا سنحقق صعوداً مشرقاً. نحن بانتظار نهوضنا المشرق بعد هذه الحادثة.

وأكد وزير الداخلية احمد وحيدي، على ان رئيس الجمهورية ووزير الخارجية كالحاج الشهيد الحاج قاسم سليماني، يعتبران نموذجا عن الشخصيات الخدومة والدبلوماسية الشجاعة، مشيرا الى انه لايمكن لأحد ان ينسى خطاب آية الله رئيسي الجاد والصادق دفاعا عن فلسطين. وفي مراسم تشييع الرئيس الشهيد ورفاقه في تبريز صباح الثلاثاء، اكد وزير الداخلية على ان الشعب الايراني قد أظهر مرارا ان اي حادث مرير لن يمنعه من المضي قدما لتطوير والارتقاء بالجمهورية الاسلامية الايرانية. واضاف وزير الداخلية بأن فقدان رئيس شعبي، وإمام جمعة نموذجي، ومحافظ محبوب، ووزير خارجية مجتهد هو حدث لا يمكن نسيانه.

● الشهيد رئيسي وتعزيز الصناعة النووية

في السياق، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي: تمكّنا من تطوير الصناعة النووية بقوّة وسرعة بفضل الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، وأضاف: كان لدينا معايير معينة، بما في ذلك قانون العمل الاستراتيجي الصادر عن مجلس الشورى الإسلامي، لتنفيذ برامجنا. وقال محمد اسلامي صباح الثلاثاء: تمكنا من تطوير الصناعة النووية بقوة وسرعة بفضل الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي وبطبيعة الحال، كان لدينا معايير معينة، بما في ذلك قانون العمل الاستراتيجي الصادر عن مجلس الشورى الإسلامي، لتنفيذ أعمالنا.

وأرسل قادة وزعماء الدول العربية وفصائل المقاومة في المنطقة برقيات تعزية بمناسبة استشهاد الرئيس رئيسي ورفاقه في حادث تحطم مروحيتهم، معربين عن تعازيهم وتضامنهم مع الشعب الإيراني قيادته.

كما أعلنت الأمم المتحدة تنكيس العلم، الثلاثاء، عند الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت نيويورك حداداً على حادثة المروحية التي استشهد على اثرها رئيس الجمهورية ومرافقيه. كما قدّمت العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية تعازيها بهذا المصاب الأليم، من بينها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة شنغهاي للتعاون.

● مشاركة وفود أجنبية

وشارك في مراسم التشييع ٥٠ وفداً أجنبياً رفيع المستوى بعد ظهر الأربعاء ٢٢ أيار، بحضور محمد مخبر رئيس البلاد بالانابة وعلي باقري كني وزير الخارجية بالوكالة. وكان من بين المشاركين الأجانب نحو ١٠ وفود على مستوى القادة، ونحو ٢٠ وفدا على مستوى الـوزراء، والباقي على مستويات مختلفة مثل رؤساء البرلمانات والمبعوثين الخاصين وغيرهم. كما حضر ممثلون عن المقاومة الإسلامية في فلسطين، ومن بينهم إسماعيل هنية، مراسم توديع جثامين الشهداء. وتقاطرت حشود جماهيرية غفيرة على جامعة طهران منذ الساعات الاولى من صباح الاربعاء للمشاركة في اداء صلاة الجنازة على الجثامين الطاهرة للرئيس الشهيد آية الله ابراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء.